



## The Place of Guardianship and Executorship of Amir al-Mo'menin in the Inscriptions of Architectural Works of the Ilkhanate Period

Asghar Montazer al-Qa'em<sup>1</sup>

Received: ۲۵/۰۲/۲۰۲۰

Accepted: ۱۸/۰۱/۲۰۲۱

### Abstract

With the Mongol invasion, most of Iran's civilization heritage, such as schools, mosques and cities, was destroyed. However, after the presence of Hulagu Khan in Maragheh and with the establishment of the World Science Center at the Maragheh Observatory by Khajeh Nasir al-Din al-Tusi, the production of various sciences, architecture, and urban planning progressed greatly. During this period, in order to decorate the inscriptions, they used plasterwork and tiling with Kufic, Naskh, Thuluth and Bannaei Scripts. The architectural inscriptions of this period are decorated with Qur'anic verses, the Prophet's narrations, guardianship, executorship and Salawat on the twelve Imams. For example, in the tomb of Öljaitü in Soltaniyeh, in the interior decoration of one of the porches and the outside part of gateway of east door, the words "La ilaha illa Allah", "Muhammad Rasoolullah", "Ali Wali Allah; Ali Wasi Rasul Allah" have been decorated. This paper seeks to explain the place of guardianship and executorship of Amir Mo'menin in the inscriptions of this period through a descriptive and analytical method and direct observation of the historical monuments of Ilkhanate Period. The hypothesis of the paper is that these inscriptions are valuable historical documents about the religious image of Iranian society and show the tendency of the inhabitants of center of Iran to the guardianship of Ali and Ahlul Bayt.

### Keywords

Guardianship, Executorship, Amir Mo'menin, Inscription, Architecture, Ilkhanate.

---

<sup>1</sup>. Professor, Department of History, University of Isfahan, Isfahan, Iran. [montazer@ltr.ui.ac.ir](mailto:montazer@ltr.ui.ac.ir).

\*Montazer al-Qa'em, A. (۱۴۰۰ AP). The Place of Guardianship and Executorship of Amir al-Mo'menin in the Inscriptions of Architectural Works of the Ilkhanate Period. Journal of Al-Tarikh Al-Hazarah Al-Islamiyah; Royato- Al- Mu'asirah. ۱(۱), pp. ۱-۳۱.

---

## ولاية و وصاية أمير المؤمنين \* في الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني

اصغر منتظر القائم<sup>١</sup>

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠١/١٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٠٢/٢٥

### الملخص

مع بدء حملة المغول تعرّض معظم التراث العمراني الإيراني مثل المدارس و المساجد و المدن للتدمير، غير أنّ وجود هولاء كوخان في مدينة مراغة و تأسيس المركز العالمي للعلوم في مرصد مراغة على يد الشيخ الخواجه نصير الدين الطوسي لغرض إنتاج مختلف العلوم و فنون العمارة و المدن أتاح للتراث الإيراني أن يستعيد عظمته و مجده التليده. في ذلك العصر، كانت الألواح المعمارية المصنوعة من الجص و القيشاني و المخطوطة بخطوط الكوفي و النسخ و الثلث مزينة بالآيات القرآنية و بالأحاديث النبوية في ولاية و وصاية الإمام علي \* و الصلوات على الأئمة الإثني عشر. على سبيل المثال، يلاحظ الزائر لمقبرة ألبايتو في الموقع الأثري «سلطانية» بمدينة زنجان و يوجد نقائش داخلية في إحدى الشرفات و القوس الخارجية للبوابة الشرقية زينت بعبارات «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله»، «علي ولي الله؛ وصي رسول الله». يحاول المقال الحالي بأسلوب وصفي تحليلي و من خلال زيارة ميدانية للآثار التاريخية في العصر الإيلخاني شرح المكانة الأثرية لولاية و وصاية أمير المؤمنين علي \* كما جسدت نقائش و ألواح العصر المذكور. يفترض المقال أن هذه النقائش الأثرية بمثابة وثائق تاريخية نفيسة ترسم الملامح الدينية للمجتمع الإيراني و الانتماء المذهبي لولاية علي \* و أهل البيت<sup>٨</sup> عند السكان في الهضبة الإيرانية المركزية.

### الكلمات المفتاحية

الولاية، الوصاية، أمير المؤمنين \*، الألواح الأثرية، المعمارية، الإيلخانيون.

١٠

مجلة  
التاريخ والحضارة الإسلامية  
رؤية معاصرة

السنة الأولى، العدد الأول، ربيع وصيف ١٤٤٣

١. أستاذ قسم التاريخ في جامعة أصفهان، إيران.  
montazer@ltr.ui.ac.ir

\* منتظر القائم، اصغر. (١٤٤٢هـ). ولاية و وصاية أمير المؤمنين \* في الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني. مجلة تاريخ الحضارة الإسلامية، رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية ١ (١)، صص ١٠-٣١.

## مقدمة

لطالما شكّلت أوضاع الدين في المجتمع الإيراني في القرنين السابع و الثامن الهجريين هاجساً شغل ذهن كل باحث في التاريخ، لأنّ عدم الفهم الصحيح و عدم المعرفة التامة بالأوضاع الثقافية و الدينية لذلك العصر ستجعل من الأبحاث التاريخية ناقصة غير مكتملة. و تعدّ الألواح الأثرية المعمارية في ذلك العصر إحدى الوثائق التاريخية المهمة التي تنفض الغبار عن الوجه الديني. و قد اعتنى بهذه المسألة الباحثون في التاريخ الإسلامي و الإيراني و المغولي و الفن الإسلامي من أمثال منوچهر مرتضوي في كتابه «مسائل عصر ايلخانات» (قضايا العصر الإيلخاني)، و امورتي في «تاريخ ايران كهبرچ شش» (تاريخ ايران كميريدج ٦)، و رسول جعفریان في «دنباله جستجو در تاريخ تشيع در ايران» (ملحق البحث في تاريخ التشيع في إيران) و كتاب «تاريخ تشيع در ايران» (تاريخ التشيع في إيران)، و شيرين بياني في «دين و دولت در ايران عهد مغول» (الدين و الدولة في إيران في العهد المغولي)، و هاينس هالم في «تشيع» (التشيع)، و دونالدسن في «مذهب شيعه» (المذهب الشيعي)، و مصطفى كامل الشيبی في «تشيع و تصوف» (التشيع و التصوف)، و پروين تركني آذر في «تاريخ سياسي شيعيان اثني عشری» (التاريخ السياسي الشيعي الإثني عشری)، و دونالد ويلبر في «معماري اسلامي ايران در دوره ايلخاني» (العمارة الإسلامية الإيرانية في العهد الإيلخاني)، و آرتور آپهام پوپ في «معماري ايران» (العمارة الإيرانية). غير أنّه قلّما جرى الحديث عن تطبيقات هذه النقائش و الألواح الأثرية بوصفها وثائق قيّمة و حية تحكي الأوضاع الدينية و المذهبية. لهذا السبب ارتأينا في هذا المقال التعريف بمكانة ولاية و وصاية أمير المؤمنين\* و دراسة هذه القضية و الحديث عن طقوس الشيعة الإثني عشرية كما سجّلتها الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني، لنتبين انخارطة الدينية للمدن المركزية الإيرانية في ذلك العصر.

وقد لجأنا إلى أسلوب المعاينة المباشرة للآثار والألواح الأثرية المعتبرة و الموثوقة، و الرجوع إلى المصادر التاريخية الأصلية، و من أجل شرح أفضل للموضوع تمّت الاستعانة بالأبحاث و الدراسات الحديثة و بعض الصور. بعد حملة المغول تمّ تدمير المعالم الأثرية العظيمة في الحضارة و الثقافة الإيرانية، الأمر الذي أدّى إلى هبوط هائل في مستوى المعارف و العلوم، و لكن بعد أن آلت مقاليد البلاد إلى الإيلخانيين انبرى العلماء و الساسة المسلمون الإيرانيون من قبيل الشيخ نصير الدين الطوسي (م ٦٧٢هـ) إلى إنقاذ إيران من هذه الكارثة العظمى التي أطاحت بكل ما يمتّ للحضارة بصلة من خلال التواصل مع الحكم الإيلخاني فأسدوا خدمات جليلة و عظيمة، بحيث أنّهم وضعوا الحجر الأساس للحياة الأدبية و العلمية و الثقافية و المعمارية لذلك العصر. فشهدت وتيرة تطوّر الفنون و بعض العلوم مثل الرسم و تدوين التاريخ و النجوم و المثلثات و الهندسة و العمارة و تنظيم المدن قفزة هائلة، و كان المركز العالمي للعلوم في مرصد مراغة اللبنة الأولى في جميع هذه الإنجازات الحضارية ليصير مصدر إنتاج و نشر مختلف العلوم بفضل جهود الشيخ نصير الدين الطوسي و علماء جميع الأديان و المذاهب بالإضافة إلى المكتبة العظيمة التي تأسّست في هذا المركز.

تعدّ العمارة الإيلخانية ذروة التكامل المتناسق للطرز و الفنون في العصر السلجوقي و لا سيّما المساجد الإيرانية ذات الشرفات الأربع. صحيح أنّ المعماريين و البنائين في العصر الإيلخاني قد استلهموا الفنون و الطرز و النقوش و أساليب التزيين و نوع مواد البناء من العصر السلجوقي، إلا أنّهم عملوا على تطويرها بشكل كبير و الارتقاء بها إلى مستويات أعلى من الجمال و الإبداع و الدقة. ففي العصر الإيلخاني تمّ زيادة ارتفاع القباب و المآذن و الشرفات وبدأ بناؤها وفق حسابات و مقاييس أدق و أكثر تناسباً و مهارة. و تمّت الاستعانة بعلم الرياضيات و الهندسة و الحسابات في تشييد الأبنية، و صارت الأقواس

أكثر ارتفاعاً قياساً بأحجامها الأفقية، و الشرفات أضيق و أعلى (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص٣٥). تم تنظيم منظومة الإنارة بحيث أصبحت الإنارة أكثر وضوحاً في الأبنية، عبر منور (منفذ للإضاءة) على شكل منصة يستقطب نوراً و فيراً إلى داخل المبنى لنشره بشكل منظم (إبهام پوپ، بلا تاريخ، ص ٢٠٩).

حنية المقرنص أو حاملة القبة السلجوقية المعدلة و المتماهية مع بناء القبة بدقة متناهية، القبة و نصف الطاق المنشعب بأبعاد متناسبة و النقوش الأجمل و البارزة التي تجذب الإنسان من الكثرة إلى الوحدة. ولأجل تزيين الفضاءات و الألواح الأثرية و المداخل من البلاط، و البلاط و القيشاني الزاوي، و النقوش الجصية الشبكية الرائعة، و أعمال الفسيفساء، و صنع المقرنصات من الجص و القيشاني. و قد ساعد تأسيس المركز العالمي للعلوم في مراغة على يد الشيخ نصير الطوسي و تطور و انتشار العلوم الحضارية بفضل تأسيس مختلف المدن مثل شام غازان (شبن غازان)، و المجمع الجامعي للخواجه رشيد الدين فضل الله، و مدينة سلطانية و مدينة آق قلا في جوين، أقول ساعد تأسيس هذه الصروح الحضارية على تحقيق قفزة في فن العمارة. في العصور الإيلخانية المغولية الثلاثة المشهورة غازان و الجايغو و أبي سعيد بهادر خان، شُيدت مباني كثيرة في مختلف المدن مثل المسجد الكبير و المدارس و المزارات و مقابر الأئمة و العلويين و السادة الأشراف و العرفاء و المتصوفة أو تم ترميمها أو أدخلت تعديلات على بنائها، و من جملة التحولات في فن العمارة التي شهدتها هذه الفترة، ظهور الألواح الأثرية المختلفة في نقوش الأبنية.

وقد تم كتابة الآيات و الأحاديث النبوية و الطقوس الدينية على الألواح الأثرية بخطوط النسخ و الكوفي و الثلث على الأعمال الجصية و الفسيفساء و البلاط القيشاني بنحو جذاب و ساحر يتم عن إبداع رفيع و فن أخاذ. من بين هذه الطقوس ولاية أمير المؤمنين علي\* بالإضافة إلى الطقوس الشيعية للشيعية الإمامية الإثني عشرية و التي نُقشت بأسلوب إبداعي ماهر على الألواح الأثرية

والمباني في العهد الإيلخاني. وتعدّ هذه الألواح وثيقة دامغة على الوجه الديني و الخارطة المذهبية للمدن الإيرانية، و سوف نستعرض، على سبيل المثال، عشرة أمثلة من الآثار المتبقية من العصر الإيلخاني والتي تتناول بشكل خاص ولاية و وصاية الإمام علي\*.

### ١. قبة سلطانية العظيمة

في سنة ٧٠٢ هـ دخل السلطان محمد الجايو مدينة سلطانية و أمر بتشييد مقبرة خاصة به، فبادر فريق من البنائين و المعمارين برئاسة تاج الدين علي شاه جيلاني إلى تنفيذ هذا الأمر، و قد استلهم هذا الفريق من مقبرة السلطان سنجر السلجوقي في مرو. بعد ثماني سنوات أي في سنة ٧١٠ هـ اكتمل بناء «مقبرة سلطانية» على سطح من أحجار المرمر و على مسار خط الزلازل. المقبرة مكوّنة من ثمانية أضلاع و ارتفاع قبتها ذات الطبقتين ٥٣ متراً. يتوزّع ثقل القبة البالغ ١٦٠٠ طناً على أعمدتها الثمانية. تحتوي هذه الأعمدة على مقطع خاوٍ مهمته زيادة مقاومة البناء للزلازل. الفضاء الداخلي المثلث للمقبرة يحتوي على ثماني شرفات منشعبة و ممتدة تتصل ببعضها في الطابق الثاني عبر ممر (ممشى مسقوف). زُيّنت الشرفات بين الواحدة و الأخرى بخطوط زاوية بالبلاط - القيشاني، و في الطبقات العليا بالمقرنصات و البلاط القيشاني. محتوى الخطوط الزاوية للشرفات هو عبارة: «السلطان ظل الله»، و أمامها العبارة «خان الجايو خلد الله ملكه». كما زُيّن قسم من شرفة الجنوب الشرقي بعبارة «لا إله إلا الله»، «سبحان الله»، «محمد رسول الله» و «علي ولي الله وصي رسول الله» و من طقوس الشيعة الإمامية الإثني عشرية. و في إحدى الشرفات الشرقية هناك البلاط القيشاني ترسم بالخط الزاوي عبارة «سبحان الله» مكرّرة، و شمسة بعشرة أضلاع زيّنها خمس مرات اسم النبي الأكرم محمداً، و عند مشاهدتها معكوسة يظهر لنا اسم الإمام علي\* مكرراً. و في الشمسة المقابلة أيضاً توجد كلمة «محمد».

نقوش العصر الثاني الإيلخاني داخل المقبرة والتي ترجع فترة إنجازها بحسب تقديرات ويلبر إلى سنة ٧١٣ هـ قد دفنت نقوش البلاط و القيشاني للعصر الذي سبقه تحت الأعمال الحصية (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص١٥١). ففي العصر الثاني تزينت الشرفات بنقوش حصية جديدة، مثلاً في الشرفة الغربية (المدخل الحالي) تمّ تخصيص جزء من آيات سورة الفتح المباركة و بخط الثلث البديع، و وضعت شمستين كبيرتين متقابلتين، و زُيّنَت كل شمسة باسم النبي محمد<sup>ص</sup> و الإمام علي<sup>ع</sup>. و في أسفل الشمستين المذكورتين كُتِبَ ضمن حلقة دائرية اسم الإمام علي<sup>ع</sup> بشكل مكرر، و تحيط بهذه الدائرة أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل، حيث تكرر اسم كل خليفة أربع مرات، كما كُتِبَ اسم الإمام الحسن<sup>ع</sup> و اسم الإمام الحسين<sup>ع</sup> أربع مرات لكل منهما. في هذه النقوش نلاحظ ذكر أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل، إلا أنّ التأكيد على ذكر أهل بيت رسول الله<sup>ص</sup> يحمل دلالة على التعاضد و الوحدة المذهبية.

النقوش الداخلية للقبة عبارة عن صف من الأترجّ، يليه صف من الشمسات المحصّصة في غاية الروعة. و في الفضاء الخارجي للمقبرة توجد في كل زاوية شرفة تتصل ببعضها عبر ممر (ممشى مسقوف). و نقوش سقف هذا الممر قد صُمّمت بأعمال حصية و نقوش بديعة و ماهرة.

وفي النهاية العلوية لكل ضلع من الأضلاع الثمانية الخارجية للمقبرة بُنيت ماآذن تهدمت بعض أجزاءها و يتم ترميمها و إعادة بنائها في الوقت الحاضر. نقوش القبة في القسم العلوي زُيّنَت بالقيشاني الصقيل الفيروزي و عنق القبة مغطى بالبلاط و القيشاني.

النقوش في الضلع الشرقي، و هو حالياً مغلق، عبارة عن: لوح أثري من الفسيفساء و عبارات «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله» و «علي ولي الله وصي رسول الله» بالخط الزاوي، و هي من الطقوس العقيدية للشيعة الإمامية الإثني عشرية و من بقايا نقوش العصر الأول و التي لم تمحَ في العصر الثاني. يبيّن

اللوح الموجود في مقبرة السلطان محمد الولاء لأهل البيت<sup>٨</sup> و التشيع.

## ٢. المسجد الكبير في ورامين

يعود تاريخ هذا المسجد إلى سنة ٧٢٢ هـ و قد بني بأمر من السلطان أبي سعيد بهادر خان المغولي. و بني على يد المعمار «علي قزويني» طبقاً لما هو مدون على اللوح في الرواق الشرقي، و قد كُتب على اللوح المذكور: «من عمل علي قزويني رحم الله جده». هذا المسجد هو من جملة المساجد التي تحتوي على أربع شرفات و تعود أهميته إلى القبة الكبرى الحجرية و الألواح الأثرية البالغة الروعة من الفسيفساء كذلك اللوح الأثري الموجود على المدخل. كُتب هذا اللوح بخط الثلث الأسود الممتاز و على أرضية لازورد، و الألواح الجصية للقبة شبيهة بالألواح الجصية أسفل القبة كُتبت عليها الآيات من الأولى إلى السابعة من سورة الجمعة المباركة بخط النسخ و مؤرخة في سنة ٧٣١ هـ، و محرابها مخصص بصورة شبكية بديعة و دقيقة. في اللوح الخاص بالشرفة الجنوبية نجد الآيتين التاسعة و العاشرة من سورة الجمعة مخصصة و لوحين في الجهتين الغربية و الشرقية للشرفة، و قد زُيّنت القبة بنقوش. يبين اللوح الغربي تاريخ الانتهاء من بناء المسجد في أيام «دولة السلطان المعظم مالك رقاب الأمم مولى ملوك العرب و العجم السلطان سعيد بهادر خان خلد الله ملكه». و في اللوح الشرقي توجد عبارة «لا إله إلا الله و محمد رسول الله» و ترجمتها بالخط الزاوي و كذلك عبارة «علي ولي الله» مخصصة و في غاية الروعة و الإبداع. و كذلك كلمات «الله»، «محمد» و «علي» مخصصة على الحائط الشمالي للقبة و تحت القبة و على المدخل الغربي للقبة.

يعدّ هذا المسجد من المساجد التاريخية الفريدة في إيران حيث تتداعى لدى الزائر مشاعر الجذب و الإلهام و الوجد العرفاني في الحضور و العروج و الشهود، و عندما تتجه من الفناء صوب الشرفة الجنوبية و القبة، يشدنا فجأة محراب غاية



في الجمال و الروعة حيث تجذب الأنظار نحو المقصورة، مقصورة تسمو بالإنسان من الحياة الدنيوية و عالم الكثرة إلى حياة المعقول و الروحانية و إلى السماء الواحدة.

### ٣. المجموعة المعمارية الإيلخانية في نطنز

تشمل هذه المجموعة أربعة أبنية هي:

- (١) المسجد الكبير، حيث نقش على اللوح الأثري المنصوب على مدخلها تاريخ ٧٠٤ هـ.
- (٢) مقبرة «الشيخ الرباني عبد الصمد علي الأصفهاني» و تاريخ اللوح يعود إلى سنة ٧٠٧ هـ.

(٣) منارة المسجد ويشير تاريخ اللوح إلى سنة ٧٢٥ هـ.

- (٤) مدخل الخانقاه و كُتب على اللوح تاريخ ٧٢٥ هـ و ٧٢٦ هـ و هو يشكّل أجمل و أروع ما موجود في هذه المجموعة. النقوش الموجودة على مدخل الخانقاه مؤلفة من البلاط القيشاني و الفسيفساء و فن المقرنصات. زُيّنت ألواح الحاشيتين الثانية و الثالثة على جانبي المدخل بعبارة «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله ﷺ» و «علي ولي الله» بانخط الزاوي الفيروزي و البارز على أرضية لازورد. فوق دعامتي الجانبين و على أربع أعمار من المرمر نُحِتت بخط الثلث البارز عبارة الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) و تحمل تاريخ ٩٢١ هـ.

### ٤. محراب أُلجابتو في المسجد الكبير بأصفهان

يعدّ هذا المحراب أجمل محراب مزينّ بنقوش جصية في العالم الإسلامي، و الألواح التي يحتويها هي:

- (١) على الإطار المقوس المتوسط يوجد لوح نُقش عليه بخط الثلث غاية في

الروعة والجمال اسم السلطان محمد الجايتم ووزيره محمد ساوي، وهذا الوزير المدون اسمه على اللوحة هو «الخواجه محمد ساوي» صاحب ديوان و من مشاهير الوزراء و الرجال الشيعة و كان له نفوذ في بلاط غازان خان و أخيه الجايتم و كان له دور مع السيد تاج الدين آوي و العلامة الحلي في اعتناق الجايتم مذهب التشيع، و لكن نفوذه القوي و تعاضم قوة الشيعة دفع بتاج الدين علي شاه و الخواجه رشيد الدين إلى السعاية عند السلطان متهمين إياه بالاختلاس، حتى تمّ لهما ما أرادا فقتل بأمر الجايتم في العاشر من شوال سنة ٧١١ هـ في قرية محول على مقربة من بغداد. و بذلك تمت عملية دنئية لتصفية حسابات سياسية - مذهبية في البلاط الإيلخاني، و قُتل معه أيضاً نائبه الخواجه «أمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين يزدي»، و «الخواجه زين الدين ماستري»، و «الخواجه شهاب الدين مبارك شاه» و زعيم طائفة الشيعة «السيد تاج الدين آوي» و سملوا عيني ولده «السيد عماد الدين» و «علاء الملك سمناني» لكنّ النور لم ينطفئ (مستوفي، ١٣٦٤ش، ص ٦٠٨).

في الحاشية المخروطة المنشعبة لهذا اللوح يوجد حديث شهير لجابر كُتب بخط الثلث الجميل، و هو من الأحاديث المعتبرة عند الشيعة و جاء فيه: «عن جابر بن زيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه و آله (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم) قلت يا رسول الله قد عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعته و طاعة رسوله فقال: عمل حيدر» و حيدر هذا اسم الفنان صانع النقوش الحصية لهذا المحراب.

بقية حديث جابر تأتي في الحاشية الداخلة للمحراب من الجانب الغربي و قد كُتب بخط الثلث و ضمن نقوش حصية، و هذه البقية هي: «هم خلفائي يا جابر و أئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر ستدرکه يا جابر فإذا لقيتَه

فأقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي و كني حجة الله في أرضه و بقيته في عباده بن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض و مغاربها».

في اللوح الجصي المشبك الجميل المكتوب بالخط الكوفي في أعلى الحفرة المخروطية للمحراب كتبت عبارة: «لا إله إلا الله»، «محمد رسول الله»، «علي و لي الله» و في الحاشية الخارجية للمحراب هناك لوح جصي في الجانب الغربي كتبت عليه بخط الثلث حديث شريف لرسول الله | في فضيلة بناء المساجد، و بعد ذلك قول للإمام أمير المؤمنين علي \*.

#### ٥. الألواح الجصية في بقعة محمد بن بكران

مبنى آخر من أبنية العصر الإيلخاني في مدينة بير بكران في جنوب غرب أصفهان و هو مقبرة محمد بن بكران أحد المدرسين و الصالحاء و الزهاد و العرفاء في القرن الثامن الهجري و الذي يحتمل أنه بعد وفاته جيء به إلى هذا المكان و دفن فيه (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٥٣).

يشمل هذا البناء ثلاثة أقسام:

#### ٥-١. رواق الدخول

اللوحة الذي يعلو المدخل كتبت عليه بخط الثلث عبارة: «هذه العمارة المباركة شيخ المشايخ المسلمين محمد بن بكران في ثلث و سبعمائة». في أطراف الطاق في الجانب الأيمن للواجهة نقوش جصية تجسد آية الكرسي و سورة الإخلاص بالخط الكوفي.

(٢) صحن البقعة: عبارة عن غرفة مربعة الأضلاع ذات قبة، الضلع الشرقي يحتوي على دعامتين و إيوان صغير يستند إلى دعامة واحدة تحتوي على خط زاو

كوفي على أرضية شطرنجية على شكل مربع كبير، تمّ تخصيص اسم الخليفة الأول «أبو بكر» على الدعامة الأولى، واسم الخليفة الثاني «عمر» على الدعامة الثانية. في القسم السفلي لهذه الدعامة وضمن مربع كبير ثمة خط زاو كوفي من البلاط يحتوي عبارة الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى)، من طقوس الشيعة الإمامية الإثني عشرية وهي: «اللهم صلّ على محمد المصطفى و صلّ على المرتضى و صلّ على فاطمة الزهراء و صلّ على خديجة الكبرى و صلّ على الحسن المجتبي و صلّ على الحسين شهيد كربلاء و صلّ على زين العابدين و صلّ على محمد الباقر و صلّ على جعفر الصادق و صلّ على موسى الكاظم و صلّ على علي بن موسى الرضا و صلّ على محمد التقي و صلّ على علي النقي و صلّ على الحسن العسكري و صلّ على محمد المهدي».

الضلع الغربي للصحن يحتوي على دعامتين و شرفة صغيرة، على إحدى الدعامتين كلمة عثمان بخط زاو كوفي على أرضية شطرنجية داخل مربع كبير، وفي القسم العلوي أسماء الله الحسنى مثل «العزیز و الجبار و...»، و على الدعامة الثانية كلمة «وعلي» مخصّصة.

على الضلع الجنوبي للصحن المحراب الكبير نقوش جصية تحتوي على سطرين، اللوح الأول يضم آية الكرسي بخط زاو و السطر الثاني آيات من سورة الدهر بخط الثلث و ختمت بالآية الكريمة «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و أسيراً صدق الله عمل محمد شاه نقاش (معمار النقوش الجصية)»، و نقوش جصية لكلمات مكررة «الله أكبر»، و «الحكم لله»، و «العظمة لله»، و «الملك لله» و «الحمد لله».

(٣) القبر: يقع في الضلع الشمالي للصحن، و قد بني جداره بصورة مشبكة، و يحتوي على آيات سورة يس المباركة من الأولى إلى السابعة بالخط الكوفي العادي تمّ تخصيصها. و يوجد على القبر حجر من المرمر زُيّنت أطرافه بآية الكرسي

بخط الثلث البارز و المحفور، و على الجانب الغربي للقبر حُفرت عبارات الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى).  
 اللوحة التي تعلو صخرة القبر كُتبت عليها العبارة: «هذه الروضة المقدسة المباركة شيخ مشايخ المسلمين، و قدوة أرباب المحققين، محيي معالم الشريعة، معظم معالم الطريقة، كاشف أسرار الحقيقة، حجة الحق على الخلق، هادي الخلق إلى الحق، العارف بأسرار الربوبية، الواقف بآثار الألوهية محمد بن بكران جعلها الله روضة من رياض الجنة له في ليلة الثلث عاشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث و سبعمائة عمل سراج» و هو اسم البناء لصخرة القبر.

#### ٦. الألواح الأثرية في مدرسة بابا قاسم (إمامي)

بنيت هذه المدرسة على يد «سليمان أبي الحسن طالوت دامغاني»، لأستاذه «بابا قاسم اصفهاني» أحد زهاد و عرفاء القرن الثامن الهجري، و بعد وفاة بابا قاسم بُني قبره بالقرب من المدرسة. المدرسة ذات طابقتين، و لها أربع شرفات و تتوزع في أطرافها الغرف. تشمل نقوش الشرفات الصغيرة و الكبيرة المقرنصات و القيشاني و خطوط زاوية بالخط الكوفي و الثلث.

في الضلع الشرقي للمدرسة يوجد داخل مقرنصات الشرفة الأولى خط زاوٍ بالقيشاني الأبيض و على أرضية لازورد تتضمن عبارة: «الله الأعلى و محمد و علي و الحسن و الحسين» و في الشرفة الخامسة كُتب بالخط الكوفي: «الله و محمد و علي و الحسن و الحسين».

كما يزيّن الشرفة الكبرى الشمالية شكل مسدس الأضلاع كُتب على كل ضلع الاسم المبارك للإمام علي x، و هناك مربع عليه خط زاوٍ من البلاط على أرضية فيروزية تزيّنت باسم «الإمامين الحسن و الحسين».

على الحائط الشمالي للشرفة الشمالية درع تتوسطه شمسة تحوي عشر مربعات صغيرة، في كل مربع كُتب بخط أبيض فسيفسائي على أرضية قيشاني لازورد

اسم أحد العشرة المبشرين بالجنة في الحديث النبوي المروي عن «عبد الرحمان بن عوف».

وزُينت الحاشية المحيطة بالدرع بالصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) بخط زاو على فسيفساء فيروزي و على النحو التالي: «اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى و الحسن الرضا و الحسين الشهيد و علي زين العابدين و محمد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم و علي بن موسى الرضا و محمد التقي و علي النقي و الحسن العسكري و محمد المهدي، صلوات الله عليه و عليهم أجمعين».

وهناك شكل مسدس الأضلاع يحتوي على قيشاني أبيض فسيفسائي و على أرضية سوداء كُتبت عليه بالخط الكوفي الأسماء محمدًا، أبو بكر، عمر، عثمان، و علي \*.

وفي شرفات الضلع الغربي نُقشت عبارات «الله ربي لا إله إلا الله»، «محمد نبي»، و في الشرفة الصغيرة الخامسة نُقشت «يا الله»، «محمد»، «حبيب الله»، «الله ربي» و «علي» بالخط الزاوي و على أرضية قيشاني لازورد، و في مربع صغير بين ثنايا مقرنصات الشرفة الكبرى في الضلع الجنوبي كُتبت كلمتا محمد و علي بالخط الزاوي الفيروزي و على الفسيفساء.

الألواح القرآنية في المدرسة مؤرخة في سنة ٧٢٥ هـ. في حين أنّ اندريه غيدار يرغب في أن يزامن بين بناء المدرسة وبين تاريخ بناء مقبرة بابا قاسم و المدون على اللوح الموجود في مدخلها أي سنة ٧٤١ هـ (اندريه غيدار، ١٣٧١ش، ج٢، ص٣٥١). هناك محاكاة في بعض أجزاء نقوش القيشاني في المدرسة و المقبرة، و لكن أصل البناء يعود إلى العصر الإيلخاني و أنّ رأي الأستاذ هنرفر صائب (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص٣١٠).

جدير بالذكر أنّ الطقوس الإسلامية التي تحتويها الألواح الأثرية في مدرسة بابا قاسم هي من جملة المعتقدات المقبولة من قبل الفريقين أهل السنة و الشيعة. فلكا أنّ النقوش التي تحتوي على أسماء الخلفاء الثلاثة الأوائل و العشرة المبشرين

بالجنة هي من طقوس أهل السنة، فإنّ الصلوات على الأربعة عشر معصوماً (الصلوات الكبرى) هي من طقوس الشيعة. يقول اندريه غيدار الذي يعتقد أنّ هذا البناء هو لأهل السنة مئة في المئة: ليس هناك ذكر للإمام الحسن \* أو الإمام الحسين \* أو سائر الأئمة<sup>٨</sup>، إنّنا لا نلاحظ أي أثر غير سنيّ على الأقل في الأجزاء الأصلية و القديمة في البناء (اندريه غيدار، ١٣٧١ش، ج ٢، ص ٣٤٨). هذا الكلام ليس دقيقاً خصوصاً إذا علمنا أنّ هذا البناء ليس فقط يذكر أهل البيت<sup>٨</sup> أي الإمام علي و الإمامين الحسين<sup>٨</sup> بل يذكر الأربعة عشر معصوماً أيضاً بتبجيل و احترام. و وجود هذا الشعاريثي بنوع من الوحدة و التفاهم المذهبي كان حاكماً في إيران بشكل نسبي منذ القرن الثامن إلى العاشر الهجري، و هو ما يؤكّد عليه غيدار أيضاً. (اندريه غيدار، ١٣٧١ش، ج ٢، ص ٣٤٨).

٢٣

مجلة  
التاريخ والحضارة الإسلامية  
رؤية معاصرة

## ٧. ألواح مقبرة بابا قاسم

بعد وفاة بابا قاسم شيّدت على مزاره مقبرة قريبة من المدرسة تعلوها قبة هرمية الشكل ذات ثمانية شقوق. زُين كل شقّين متقابلين بأحد أسماء الله الحسنى بالخط الزاوي و بالفسيفساء اللازورد على أرضية من البلاط، هذه الأسماء مثل: «يا ديّان»، «يا سبحان»، «يا سلطان»، «يا برهان». و على عنق قبة بابا قاسم تكرّرت عبارات: «الله ربي»، «محمد نبي»، «الإسلام ديني»، «علياً إمامي». و نصب على الحائط الشرقي للمدخل لوحان حجران (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٣١١). و نُقشت على حاشيتهما الصلوات على الأربعة عشر معصوماً، و نصّ هذه الصلوات هي: «بسم الله الرحمن الرحيم، سلام على آل يس، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً، و سقاكم ربهم شراباً طهوراً. قال النبي صلّى الله عليه و سلم ألا و من مات على حبّ آل محمد، العبد صاحب الخيرات الفقير علي بن عوض بن....» (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٣١٣).

## ٨. ألواح المسجد الكبير في اشترجان

شيد هذا المسجد في مدينة اشترجان في جنوب غرب أصفهان في سنة ٧١٦ هـ في العصر الإيلخاني على يد الخواجه محمد اشترجاني. يبلغ ارتفاع المدخل الشمالي للمسجد ١٢ متراً وشيدت على طرفيه مئذنتان تهدم ثلاثهما. يحتوي المدخل على مقرنصات وقيشاني ولوح أثري. زين الهلال المحيط بمدخل المسجد باسم الإمام علي × مكرراً وبالخط الزاوي والقيشاني اللازورد، وتكرر لفظ الجلالة «الله» و اسم «محمد» خمس مرات لكل منهما وبصورة متشابهة ليؤلف هذا التشابك شمستان. في النقوش الداخلية هناك مقرنصات المدخل التي كتبت بخط بارز من البلاط وعلى أرضية من القيشاني الفيروزي ضمن أشكال مربعة، وكتبت أسماء «محمد» | وأبو بكر، و عمر، و عثمان، و علي × أربع مرات لكل اسم، و كتب داخل مربع واحد عبارة «رضوان الله عليهم أجمعين»، و في مربع تحت المقرنصات يقابل المدخل نُقِشت أسماء الأربعة عشر معصوماً بالبلاط وبالخط الزاوي على أرضية من الفيروزة.

ويوجد على الدعائم الموجودة داخل الشرفة مربعات كبيرة مخصصة كتبت أسماء «محمد» و «علي» و «الحسن» و «الحسين» بشكل مكرّر وبالخط الزاوي.

الحوض الحجري في المسجد الكبير باشترجان: في إحدى الزوايا داخل صحن المسجد أسفل القبة يوجد حوض حجري كبير نُحِت عليه بخط نستعليق البارز عبارة: «ناد علياً مظهر العجائب، تجده عوناً لك في النوائب، كلِّ همٍّ و غمٍّ سينجلي بعظمتك يا الله، بنبتك يا محمد، بولايتك يا علي، اللهم صلِّ على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، وقف شرعي للمسجد الكبير في اشترجان، الواقف ابن غلام علي داد ساكن من القرية سنة ١٢٤٤ هـ».

تمّ تزيين الشرفة الشمالية للمسجد بالآية الكريمة التالية التي كتبت بخط الثلث



البارز و على أرضية جصية و طينية:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنَّ الله و ملائكته يصلُّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً». و على طاق الشرفة الشمالية نقش جصي عليه عبارة «الله أكبر» بشكل مكرر بالخط الزاوي و على أرضية شطرنجية، و على الدعامات توزعت نقوش جصية عليها كلمات «الله»، «محمد»، «علي»، «أبو بكر» و «عمر» (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٧٦).

#### ٩. لوح أثري على مآذن مدخل مدرسة في دشت

شُيِّد هذا البناء، على الأرجح، بأمر من سلطان بخت آغا زوجة الشاه محمود آل مظفر في سنة ٧٥٣ هـ. زينت اللوح الأثري لإحدى المآذن عبارة «لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله علي ولي الله حقاً» بالخط الزاوي على البلاط و على أرضية قيشاني فيروزي.

#### ١٠. الألواح الأثرية في مزار الولي جعفر

هذا المزار من أبنية القرن الثامن الهجري و يقع في غرب شارع هاتف بأصفهان. تزيّن اللوح الذي يعلو مدخل المقبرة بالصلوات على الأربعة عشر معصوماً و قد كُتبت بفسيفساء بيضاء بخط الثلث و على أرضية من القيشاني اللازورد. و على اللوح في أطراف الأضلاع الثمانية للمزار و تحت عنق القبة نقش آية الكرسي بخط الثلث بفسيفساء بيضاء و على أرضية لازورد.

بعد دراسة الألواح المذكورة تبين:

أ: ثمة اهتمام خاص بأهل البيت<sup>٨</sup> و الطقوس الأساسية للتشيع لا سيما في قضية إمامة و وصاية الإمام علي<sup>٩</sup> و أبنائه البررة تجسد في الألواح الأثرية و العمارة الإسلامية الإيرانية خلال العصر الإيلخاني، و في ذلك دلالة على انتشار عقيدة التشيع في المجتمع الإيراني آنذاك في القسم المركزي من إيران. كما يشرح

حمد الله مستوفي في كتابه «نزهة القلوب» حول الخارطة المذهبية لمدن إيران في ذلك العصر.

ب: من المعلوم أنّ ذكر اسم الإمام عليّ \* بعد أسماء «الله» و «محمد» | و الإتيان بعبارة «ولي الله» بعد اسمه \* عند ذكر الشهادتين (لا إله إلا الله و محمد رسول الله) على الألواح الأثرية لمقبرة الجايو و اللوح الأثري في المسجد الكبير في ورامين و اللوح الأثري في خانقاه نطنز أقول إنّ ذلك مختصّ بالشيعّة الإمامية الإثني عشرية الذين يعتقدون بأنّ الإمام عليّ \* هو الولي و حجة الله و وصي نبي الله | و خليفته طبقاً لحديث الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة عندما خطب رسول الله | في الحجاج في غدير خم و نادى بعليّ \* إماماً و خليفة للمسلمين (اليقوي، ١٣٧٩هـ، ج ٢، ص ١١٢). لقد أشار العديد من علماء أهل السنة مثل (البلاذري بلا تاريخ، ص ١١٠، ح ٢٨). و (الحاكم الحسكاني النيسابوري ١٣٩٣هـ، ص ١٥٨) إلى قصة الغدير و حديث رسول الله | في غدير خم.

وبناءً عليه، فقد وردت في الروايات و الزيارات و الأدعية المختلفة الشيعة روايات نقلها الكليني عن الإمام الصادق \* في كتابه الكافي، الجزء الأول، كتاب الحجّة، أو في الزيارة الجامعة المروية عن الإمام علي الهادي \* وردت روايات تفيد بأنّ الأئمة هم أبواب الإيمان و أئمة الهدى و حفظة سرّ الله، و معادن حكمة الله و أمناء الرحمن و أوصياء نبي الله و وريثة الأنبياء.

ج: تشير عبارة «وصي رسول الله» المذكورة بعد اسم الإمام عليّ \* على اللوح الذي يعلو المدخل الشرقي للمقبرة السلطانية و شرفة المسجد الكبير في ورامين تشير إلى حديث رسول الله | في السنة الثالثة للبعثة الشريفة أثناء دعوة النبي الأكرم | لعشيرته الأقربين و نادى خلالها بالوصاية لعليّ \* و أمر قومه أن يطيعوا له بقوله: «إنّ هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا» (الطبري، بلا تاريخ، ج ٣، ص ١١٧٢).

أمّا حديث جابر المنقول عن رسول الله | و المكتوب في محراب الجايو في

المسجد الكبير بأصفهان والذي يحتوي على أسماء الخلفاء وأئمة المسلمين الإثني عشر للشيعة فهو يبيّن مدى رسوخ مبدأ الإمامة في أهل بيت رسول الله. والحقيقة أنّ نقش حديث جابر المذكور على هذا اللوح وفي مدينة معروفة بكونها من القلاع المهمة للحنابلة والشوافع ومشهود لها بالتعصب، ينطوي على أهمية خاصة، وبيّن انتشار التشيع في المناطق المركزية من إيران ومدينة أصفهان.

د: يعتقد بعض الباحثين مثل ويلبر وبوب أنّه بعد مقتل سعد الدين ساوجي عاد الإيلخانيون إلى اعتناق مذهب أهل السنة. (ويلبر، ١٣٦٥ش، ص ١٥١؛ بوب، ١٣٧٥ش، ص ٢٠٦؛ شيرين بياني، ١٣٧١ش، ج ٢، ص ٦٠٩) إلاّ أنّه في ضوء الألواح الأثرية لهذا العصر يبقى هذا الرأي موضع تأمل ونقاش وذلك:

(١) إنّ ألواح المسجد الكبير في ورامين كلّها شيعية ولا تحتوي على اسم أيّ من الخلفاء الأوائل سوى الإمام علي\*.

(٢) اللوح الموجود على مدخل خانقاه نظنز المؤرّخ في سنة ٧١٦ هـ والذي كتبت عليه عبارة «علي ولي الله».

(٣) في الألواح الموجودة في بقعة پير بکران و المدرسة الإمامية و البقعة الجعفرية و المسجد الكبير في اشترجان توجد إلى جانب الطقوس السنية طقوس شيعية أيضاً و منها الصلوات الكبرى على الأربعة عشر معصوماً.

(٤) عدم هدم الألواح في محراب الجايو في المسجد الكبير بأصفهان بعد سنة ٧١٠ هـ.

(٥) وجود بعض الكلمات مثل محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين على لوح المقرنصات لمأذنة دار الضيافة في محلة جويياره بأصفهان (هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٩١).

هـ: و يتبيّن من الألواح الأثرية التاريخية الموجودة في المدرسة الإمامية و مقبرة بابا قاسم بأصفهان و بقعة پير بکران و المسجد الكبير بمدينة اشترجان في لنجان بأصفهان و المسجد الكبير في كاج الذي يبعد ٢٤ كيلومتر شرق أصفهان يتبيّن أنّه في هذا العصر كان ثمة اهتمام بالطقوس الشيعية في المناطق السنية

(هنرفر، ١٣٥٠ش، ص ٢٨٦) و قد ظهر في هذه المدن توجه عام نحو أهل بيت رسول الله | كان بمثابة نقطة محورية للاجتماع والاتحاد المذهبي في المجتمع الإسلامي. و في تلك الفترة أيضاً بدأ الانتقال التدريجي من التسنن صوب أهل البيت<sup>١</sup> و التشيخ الإمامي الإثني عشري، و قد أطلق بعضهم عليه بالتسنن الإثني عشري (جعفریان، ١٣٨٥ش، ص ٨٤)، و لكن كان هناك انعطاف و مرونة كبيرة تصل حد التسامح المذهبي كما هي عقيدة العرفاء والمتصوفة ( B.S. Amoretti, ١٩٨٦, Volume ٦, p. ٦١٠) حيث كان يلاحظ وجود اهتمام خاص في ذلك العصر خاصة في مقابرهم مثل مقبرة عبد الصمد في نطنز، و عمو عبد الله في كارلادان بأصفهان و محمد بن بكران في پيربكران.

و: منذ بداية العصر الإيلخاني ظهرت رعاية و اهتمام خاص بمقابر أهل بيت النبي | و العلويين و السادة، حيث بدأ البناء على تلك المقابر أو ترميمها بشكل كبير. على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى اهتمام غازان بالمشاهد الشريفة في الكاظمية و النجف و كربلاء و مقابر العلويين منها: مزار السيد جعفر بقم في سنة ٦٧٧هـ، و مزار السيد جعفر بأصفهان في سنة ٧٢٥هـ، و مزار السيد علي بن جعفر بقم في سنة ٧١٣ هـ حيث يحتوي اللوح الأثري الموجود في المزار على الصلوات الكبرى، و مزار السيد يحيى في ورامين في سنة ٧٠٧هـ، و مزار السيد أبي الفضل في ورامين، و مزار السيد إبراهيم في ٧٢١ هـ.

### نتيجة البحث

في ضوء ما تقدم، تبين من الألواح التاريخية الموروثة من العصر الإيلخاني ما يلي:

- ٠١ تعد هذه الألواح الأثرية وثائق حية و نفيسة فيما يخص أوضاع المذهب و انخراط المذهبية في إيران الإسلامية.
- ٠٢ يوجد في محراب الجايو في المسجد الكبير بأصفهان حديث معروف للصحابي جابر عن ولاية الإثني عشر إماماً تمّ تخصيصه بخط الثلث البديع حيث

يحتوي على أسماء أئمة الشيعة الإثني عشر نقلاً عن حديث لرسول الله. وجود عبارة «علي ولي الله» على ألواح المسجد الكبير في ورامين و مدخل خانقاه نظنز يدحض نظرية رجوع الإيلخانيين عن المذهب الشيعي.

٣. ذكر الصلوات على الأربعة عشر معصوماً على ألواح مدرسة بابا قاسم (إمامي) بأصفهان، بقعة پير بکران، مآذن دار الضيافة بأصفهان، و المسجد الكبير بمدينة اشترجان، أقول إنّ كل هذا يبيّن توجهاً عاماً نحو أهل البيت و الذي شكّل النقطة المحورية في الاجتماع و الاتحاد المذهبي للمجتمع الإسلامي في إيران في ذلك العصر.

٤. تزيين الألواح المعمارية للإيلخانيين بذكر ولاية و وصاية أمير المؤمنين\* يشير إلى اتساع النزوع نحو أهل البيت<sup>٨</sup> و التشيع. في العصر الإيلخاني حدث انتقال تدريجي من التسنن إلى التشيع و خاصة في أوساط أهل العرفان الذين كانوا ينشدون الوحدة و الاجتماع، ممّا مهّد للاعتراف بالتشيع بشكل سلس و هادئ في العصر الصفوي.

## المصادر

١. البلاذري، أحمد بن يحيى. (بلا تاريخ). انساب الاشراف (ج ١). بيروت: مؤسسة الأعلبي للطبوعات.
٢. بياني، شيرين. (١٣٧١ش). دين و دولت در ايران عهد مغول. طهران: مركز النشر الجامعي.
٣. پوپ، آرتور ايهام. (١٣٧٥ش). معمارى ايران (ترجمة: كرامت الله افسر). طهران: منشورات يساولى.
٤. جعفریان، رسول. (١٣٨٥ش). تاريخ تشيع در ايران. قم: منشورات انصاريان.
٥. الحسكاني النيسابوري. (١٣٩٣هـ). شواهد التنزيل. (تحقيق: محمد باقر محمودي). بيروت: مؤسسة الأعلبي للطبوعات.
٦. الصدوق، محمد بن بابويه. (١٤٠٤هـ). عيون أخبار الرضا. بيروت: مؤسسة الأعلبي للطبوعات.
٧. الطبري، محمد بن جرير. (بلا تاريخ). تاريخ الرسل و الملوك. طهران: منشورات أسدي.
٨. الكليني، محمد بن يعقوب (١٣٤٨ش). أصول الكافي. طهران: مكتب نشر ثقافة أهل البيت.
٩. غيدار، اندريه. (١٣٧١ش). آثار ايران (ترجمة: أبو الحسن سروقد مقدم). مشهد: منشورات مركز الأبحاث الإسلامية التابع للعتبة الرضوية المقدسة.
١٠. مستوفى، حمد الله. (١٣٦٤ش). تاريخ گزيده (باهتمام عبد الحسين نوائي).

طهران: أمير كبير.

١١. مستوفى، حمد الله. (١٣٦٤ش). نزهة القلوب (باهتمام غاي لسترنج). طهران: دنيای کتآب.

١٢. ويلبر، دونالد. (١٣٦٥ش). معمارى اسلامى ايران در دوره ايلخانان (ترجمة: عبد الله فريار). طهران: منشورات علمى و فرهنگى.

١٣. هنرفر، لطف الله. (١٣٥٠ش). گنجينه آثار تاريخى اصفهان. اصفهان: مكتبة ثقفى.

١٤. اليعقوبى، ابن و اضح. (١٣٧٩هـ). تاريخ اليعقوبى. بيروت: مطبعة دار صادر.

٤١

١٥. *The Cambridge History of Iran*, volume ٦, Cambridge University Press,

١٩٨٦.

مجلة  
التاريخ والحضارة الاسلامية  
رؤية معاصرة

ولاية و وصاية أمير المؤمنين X في الألواح الأثرية المعمارية في العصر الإيلخاني